المشـــــكلات الأســـرية ودور الخدمـــــة الاجتماعيـــة فـــي الحـــدّ مـــــن التفـكك الأســـــري دراســـــة ميدانيـــة مطبقة على طلبة وطالبات جامعـة طـــرابلس كليـــة التربيـة قصـر بن غشـــير

د . ربيعة محمد أحمد الشاوش ـ كلية التربية قصر بن غشير

مقدمـــــــة:

يتكوَّن المجتمع من مجموعة من الأسر التي تعدُّ وحدة أساسية في بنائه، ويتوقف تقدمه على مدى تماسكها، وقدرتها على أداء وظائفها بكفاءة وفاعلية، وتربية ورعاية الأطفال وتوفير المناخ الملائم لتوجيههم، كما أنَّها تعدُّ من العوامل المكونة لشخصيتهم ولها الأثر المباشر عليهم، كما أنَّها تشكِّل نسقاً من القيم والمعايير التي لها بالغ التأثير في تنمية شخصياتهم واتجاهاتهم، وهي أيضاً مصدر الخبرات لهم، كما أنَّها أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية "، وهى من أهم التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية للإنسان بدءً من طفولته ومروراً بكافة مراحل حياته؛ لأنَّها عماد المجتمع بصلاحها يصلح المجتمع ويسعد أفراده صغاراً وكباراً، وبفسادها وخللها يفسد المجتمع ويختل توازنه، ويشقى أفراده، وحتى مع وجود بعض الاستثناءات تعتبر الأسرة المكان الذي يحظى بأهمية خاصة".[1]

ويكون التأثير السلبي للأسرة واضحاً في تكوين اتجاهات الأفراد نحو نمط معين من السلوك وعلاقته بأساليب متبعة داخل تلك الأسر، ذلك يعني أنَّ التصدُّع والصراع في نواة المجتمع وكثرتِ المشكلات الأسرية داخله قد يؤدي إلى التفكك الأسري، ومن أبرز تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم الإهمال واللامبالاة، والرفض والعزلة الاجتماعية، التي من شأنها أنَّ تؤدي للاضطراب الاجتماعي والنفسي بما يؤثر سلباً على الأبناء.

ويشيـــــر التفكك الأسري إلى انهيار الوحـــدة الأسريـــــة وانحـــــلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزاماته بصورة جيدة ، ويشير الانحلال الأسري إلى نوعين: انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال المستمر بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل.[2]

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ مؤسسة الأسرة أصغر الوحدات الاجتماعية المحيطة بالفرد، ولكنها تتميز بأهمية كبرى في بناء المجتمع ، كما أنَّها تُعدُّ أنسب المؤسسات الاجتماعية لبداية عملية التنشئة وإعداد الأفراد لمسيرة الحياة، والأسرة هي التي تقدم البيئة المحصنة لعملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والثقافية للفرد، وتغذيه بالأحاسيس، وتبني شخصيته على أسس صحيحة ومتينة تكفل له مغالبة التوترات ومواجهة الأزمات، حيث إنَّ التنشئة السوية تغرس في نفس الأبناء مشـــاعر الحب ويتعلمون احترام حقوق الآخرين، والمبادئ الأساسية للحياة الصحيحة الأمر الذي يُنتج جيلاً سليماً يكون نواة صالحة لبناء مجتمع آمن يتمتع فيه أفراده بكافة حقوقهم في ظل أسر يسودها الاستقرار والتوافق وإدراك الاحتياجات المختلفة لكل أفرادها.

ويتوقف أثر الأسرة على جملة من المعطيات، منها طبيعة تركيبتها الداخلية، وقوة تماسك وانسجام أفرادها، والمستوى الاقتصادي والتعليمي للأفراد، كل تلك الأمور تؤثر على الأسرة وفي وظيفتها الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية، وعندما تفقد الأسرة دورها الحيوي نتيجة للتغيرات الاجتماعية المختلفة، ويتقاعس أفرادها عن أداء الأدوار المنوطة بهم فإنَّ ذلك يعتبر مؤشراً خطيراً وذا تأثير سلبي على مختلف مؤسسات المجتمع، وبروز المشكلات الأسرية من بينها التفكك الأسري بين أبنائها وتودي تلك السلبيات إلى انتشار الجريمة والسلوك المنحرف والعنف بأشكاله المتعددة.

لكل تلك التغيرات تأثيرها على الأسرة اجتماعياً وثقافياً، وأحياناً تؤدي إلى النزاعات والتفكك الأسري، وخلل في وظائف الأسرة، كما أنَّ الأسرة القديمة ليست هي الأسرة الحديثة، فلقد تغيرت من حيث حجمها وطريقة حياتها.

الخدمة الاجتماعية تعدُّ الأفعال التي يقوم بها الممارس الموجهة نحو بعض الأغراض، والمحددة ببعض الأمل والتي تقوم في ضوء توجيه وراعي من المعرفة والقيم، والتي تنظيمها في مجموعة من الأساليب الفنية والمناهج العلمية، ولقد استطاعت مهنة الخدمة الاجتماعية أن تطور لنفسها مفهوماً في الممارسة ويعـــرف (Robert 1987 Barker) فـــي قاموس الخدمـــة الاجتماعيـــة بأنَّها استخدام الأساس المعرفي مع الأساس المهاري للخدمة الاجتماعية لتنفي التفويض المجتمعي بتقديم الخدمات الاجتماعية بالطرق التي تتسق مع الأساس القيمي للخدمة الاجتماعية لتشتمل الممارسة للتخلص من المشكلات الاجتماعية أو الشخصية القائمة لمساعدتهم على الأداء الاجتماعي.[3]

وبما أنَّ الخدمة الاجتماعية مهنـــة إنسانيـــة تعمل على حل المشكلات التي تتعرَّض لها الأسر والأفراد، وكذلك الوقاية من الوقوع في المشاكل فإنَّ لها دوراً كبيراً وفعَّالاً في الحد من التفكك الأسري داخل الأسرة نتيجة ضغوطات الحياة التي تتعرَّض لها الأسرة والآثار التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء تأثيراً سلبيا.

تساؤلات الدراســـــة:

1- ما علاقة التفكك الأسري بالمشكلات الأسرية؟

2- ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية؟

أهمية الدراســـــة:

1- يساهم موضوع الدراسة في كشف مظاهر الإهمال الأسري للأبناء.

2- إثراء المادة النظرية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية، وبعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع باعتبارها علوم اجتماعية.

أهـــداف الدراســـــة:

1- التعرف على علاقة التفكك الأسري بالمشكلات الأسرية.

2- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية.

مفاهيـــم ومصطلحات الدراســـــة:

المُشـــــكلة : " هـــي حـــالة يعيشها ويتأثر بها عـــدد من الأفراد في المجتمع، تؤثر في تكيفهم وفي طريقة إرضاء نزعاتهم البيولوجية والاجتماعية".[4]

ويعـــرّف (هورنيل هـــارت) : بأنَّها المشكلة التي تؤثر مباشرة في عدد كبير من الناس بشكل عام، ويمكن علاجها عموماً وفي إطار عام وليس بالتعامل مع الحالات الفردية كل على حده.[5]

الأســـــــرة : تعنـــي كلمة أســـرة بوجه عام ، جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكـــز اجتماعية مختلفة مثل زوج ، زوجة، أب، ابن، ابنه ـ يربطها رباط الـــدم ، الزواج ، أو التبني ، وتشـــترك في ســـكن واحد تتعاون اقتصاديـــاً.[6].

والأســـرة عنـــد (بارسونـــز) : " هي نســـق اجتماعي ؛ لأنَّها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعيـــة تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وهي الجسر الرابط بينهما" .[7] ، وعرفها وأجبرن: " بأنَّها منظمةٌ دائمةٌ نسبياً، تتكوَّن من زوج وزوجة مع أطفال، أو بدونهم وتتكـــوَّن من رجل وامرأة على انفراد مع ضرورة وجود أطفال،

وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك" .[8]

التنشئـــــــــة الاجتماعيـــــــــــة : عرفها عبد السلام الدويبي : بأنَّها عملية التطبيع التي يتحوَّل من خلالها الطفل إلى إنسان متوافق مع مجتمعه يعمل على السيطرة على نفسه، ويُؤجل تلبية حاجاته إذ لم تسمح له الظروف بتلبيتها فورياً ، مع الشعور بالمسؤولية ، وبالقدرة على العمل والإنتاج واحترام قوانين المجتمع ومعاييره.[9]

الخدمـــــــة الاجتماعيـــــــة هي مجال مهني متخصص يهتم بتطبيق المبادئ السوسولوجية لحل مشكلات مجتمعة ذات طبيعة خاصة وللتخفيف من حدة بعض المشكلات الفردية.[10]

التفكك الأســـــــرى: "يشير التفكك الأسرى إلى سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية نتيجة فقد أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب الأسرة مدة طويلة".[11]

التفكك الأسري تمثل الأسرة نظاماً اجتماعياً عالمياً بالغ الأهمية، وترجع الإشارة إلى عالمية الأسرة من جانب اتحاد الوظائف التي تؤديها في كل مجتمعات العالم.[12]

الدراسات السابقة والنظريات المفســـــرة لموضـــــوع الدراسة:

1- **دراســـــــــــة :** فائزة عبد الله على البشتي بعنـــوان : علاقة العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، **2003.**

الهدف من الدراسة : معرفة أثر علاقة العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الأسرية في الأسرة الليبية من وجهة نظر الأبناء. عينة الدراسة : تكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف التاسع تعليم أساسي والصف الثالث ثانوي بقسميه الأدبي والعلمي في مدارس مدينة الزاوية، وبلغ حجم العينة 280 طالباً وطالبةً بالتساوي.

- أدوات الدراسة : تتمثل في أداة قياس أساليب معاملة الآباء والأمهات وهي من شطرين متماثلين تماما، يقيس الأول معاملة الآباء ويقيس الثاني أساليب معاملة الأمهات، ويتكوَّن كل مقياس منهما من خمسة مقاييس فرعية باستثناء الرابع يتكوَّن من أربعة مقاييس يقيس كل منها بعداً من أبعاد التنشئة الاجتماعية (بعد التقبل، بعد الرفض، بعد التسامح، بعد التشدد، بعد الاستقلال، بعد التبعية والتحكم). وأداة جمع البيانات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة البحث وأسرهم، واستخدمت لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للأسرة.

- نتائج الدراسة :
- تختلف المعاملة الوالدية باختلاف بعد التنشئة.
- تفوقتِ الأمهات على الآباء في معظم أبعاد التنشئة الاجتماعية على وجه العموم، فكانتِ الأمهات أكثر تسامحاً وتقبلاً ورفضاً وتشدداً في تنشئتهن من الآباء، في حين كان الآباء أكثر من الأمهات منحاً للاستقلال وتأكيداً على التبعية إلى حد ما، ويبدو أنَّ هناك نوعا من المفارقة في هذا الشأن اقتضته طبيعة الظروف المحيطة.
- تدل نتائج الدراسة على أنَّ الدخل والتعليم يلعبان دوراً مهماً في التأثير في أبعاد التنشئة الاجتماعية الستة.[13]

نظريـــــــة التفكك الاجتماعـــــي : يعتقد أنصار هذه النظرية أنَّ استقرار أي مجتمع يعتمد على انتظام ما هو متوقع من الأفراد في إطار ثقافة المجتمع، فإذا توافق الأفراد على ما هو مقبول، وما هو غير مقبول ووُضعت الضوابط الاجتماعية اللازمة لذلك، فإنَّ هذا المجتمع سيكون مستقراً بدرجة أو بأخرى، ولكن عندما ينهار نظام التوقعات الاجتماعية، وعندما لا تلاءم قواعد السلوك مع ما هو كائن عندها يكون هذا المجتمع في حالة تفكك أو عدم تنظيم اجتماعي.[14]

ويحدد (ميرتون) المشكلات الاجتماعية في التفكك، وكل نمط يرتكز على ظواهر متباينة، وهما يتناولان جوانب مختلفة من نفس الظاهرة، وبالتالي فإنَّه يمكن تناول المشكلات الاجتماعية من منظور التفكك الأسري، ومنظور السلوك المنحرف أيضاً.

ويحدد ميرتون مصادر التفكك الاجتماعي في الآتي:

أ- **صـــــراع المصالـــــح والقيـــــم**: يرتبط ظهور التفكك الاجتماعي بصراع المصالح ؛ لأنَّه إذا وجدت بين الجماعة مصالح مشتركة ، فإنَّه توجد مصالح متصارعة – أيضاً- **وأرى** أنَّ الصـــراع بين قيم ومصالح الوالدين ، وبين رغبات وطموحات الأبناء يكون مصدراً لضغوطات اجتماعية ونفسية ينتج عنها عنف وتمرد بأشكال مختلفة، وعصيان لسلطة الوالدين.

ب- صـــــراع المكانـــــة والتزامات الـــــدور : من الأمور المسلم بها في أي مجتمع تباين مكانة الأفراد داخل المجتمع ، نظراً لأنَّ الفرد يشغل العديد من المكانات الاجتماعية ، فيجد نفسه مضطراً إلى الالتزام بالعديد من الأدوار المتباينة ، ويظهر التفكك عندما يفشل الفرد في أداء الدور المطلوب منه في كل مكانة اجتماعية يشغلها، **وأرى** أنَّه لضروريات الحياة المختلفة وخاصة في المجتمعات الحديثة ربما يشغل الوالدان العديد

من الأدوار في البيت والعمل ومتابعة الأبناء في المؤسسات التعليمية، ولكن عندما يفشل الوالدان في الالتزام بالدور المناسب لكل مكانة فإنَّ ذلك يولِّد التفكك والسلوك المنحرف.

ج- **القصور في عملية التنشئة الاجتماعية** : عملية التنشئة الاجتماعية هي إكساب أفراد المجتمع الاتجاهات والقيم الأساسية، وبالتالي فإنَّ أي قصور أو خلل في أداء التنشئة الاجتماعية يترتب عليه حدوث التفكك الاجتماعي، **وأرى** أنَّه عندما يفشل الوالدان أو أحدهما في القيام بدوره فإنَّ ذلك يكون ضعفاً في ركن مهم من أركان عملية التنشئة، ممَّا يؤدي إلى ظهور التفكك والانحراف والعنف.

د- قصور قنوات الاتصال الاجتماعي : يعدُّ التفكك الاجتماعي نتاجاً لما يصيب قنوات الاتصال والتواصل بين الأفراد في النسق الاجتماعي من قصور أو خلل يُؤثر على أداء هذه القنوات لوظائفها بكفاءة، **وأرى** أنَّه عندما يعيش الأفراد في عزلة نتيجة لذلك القصور في قنوات الاتصال داخل أسرهم تتولد لديهم مشاعر الكبت والتوتر، ويعبرون عن ذلك القصور في شكل سلوك عنيف.[15]

فإنَّ المجتمعات الحضرية تتسم بتعدد العلاقات الاجتماعية وتنوع السلوك، وقلة الانسجام بين أفرادها، وسيادة آليات الضبط الرسمية، فالفرد في المدينة مثلاً يواجه أنواعها مختلفة من السلوك حتى في داخل الجماعة الواحدة، كما أنَّ هناك تبايناً كبيراً في نسق القيم داخل الجماعات المختلفة، فالطفل مثلاً يجد أشكالاً متعددة وأنماطاً مختلفة من السلوك سواء في بيئته المدرسية أم في بيئة الأصحاب والأصدقاء التي غالباً ما تكون مختلفة اختلافاً كبيراً في نماذج السلوك التي اعتاد عليها داخل المنزل، وعليه " ونتيجة للصراع القائم في المجتمعات المتمدينة وتباين وتعدد نماذج السلوك التي يشاهدها الفرد فإنَّ سلوك هذا الآخر لا بدَّ وأنَّ يتأثر بذلك تأثراً مباشراً، ومن هنا فإنَّ سلوك الفرد غالباً ما لا يكون على وتيرةٍ واحدةٍ ، كما أنَّه يكاد يكون من المستحيل التكهن بأنواع السلوك التي قد يتخذها الفرد".[16]

فظهور اضطرابات في العلاقات أو حدوث أزمات داخل النسق الأسرى يؤدى بالضرورة إلى التفكك والانهيار، كما يوسِّع من نطاق المشكلات بحيث يصعب في كثير من الأحيان على الأسرة مواجهتها، الأمر الذي يجعلها في أشد الحاجة إلى متخصصين أكثر قدرة ودراية ومعرفة بأقصر الطرق وأقل التكاليف لعلاج هذه المشكلات بهدف إعادة أداء الأســـرة الوظيفي إلى حالته الطبيعة.[17]

أدوار الاختصاصي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية في المجال الأسري :

يرتكـــز دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال الأسري على مقابلة الاحتياجات للأسرة، بل يتعدَّى ذلك إلى دراسة العلاقات الزوجية وتفهمها على بصيرة، للوقوف على جذور المشاكل، التي قد تكون سبباً فيما ينشأ للأسرة من تؤثر.

أما دور الاختصاصي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات فيتمثل في:

أ. إجراء البحث الاجتماعي للحالات التي تتقدم للمؤسسة قبل الالتحاق بها.

ب. استيفاء ملفات جميع النزلاء بالمستندات والتقارير اللازمة.

ج. دراسة ميول، واتجاهات النزلاء، ومعرفة قدراتهم حتى يمكن توجيههم التوجيه المناسب لقدراتهم واستعداداتهم.

د. تتبع الحالات في بيئتها، ودراسة مشاكلها، ووضع الخطط الكفيلة لحلها.

هـ. المشاركة في وضع البرامج التربوية، والترفيهية، والتدريبية المناسبة.

وتشير (زينب حسين وابتسام مصطفي) دور الاختصاصي الاجتماعي الأسري في الآتي :

أ. على الاختصاصي الاجتماعي أن يسعى منذ اتصاله بالأسرة إلى تكوين علاقة مهنية مع الأسرة وأفرادها، باعتبارها حجز الزاوية والأساس لعملية المساعدة.

ب. على الاختصاصي الاجتماعي أن يحترم الثقة التي قد تُمنح له من جميع أفراد الأسرة، الأمر الذي يظهر لها صدق نواياه، ورغبته الجادة في المساعدة، ويعكس ذلك في اهتمامه بالأسرة، مع التزامه بالسرية، وموضوعيته في مهامه لأحداث نوع من التوازن بين أفرادها.

ج ــالتزام الاختصاصي الاجتماعي بالأخلاقيات والقيم والمبادئ التي تحكم الممارسة المهنية.

د. قيام الاختصاصي الاجتماعي بدور الوسيط بين أفراد الأسرة، دونما مواجهة فرد ضد آخـــر، لإحداث التوازن داخل الأسرة.

هـ. قيام الاختصاصي الاجتماعي بدور الملاحظ أثناء الجلسات الأسرية، وإدراك تعليقات الأعضاء المشاركين ومعرفة مدلولها، فالطريقة التي تختارها الأسرة للجلوس غالباً ما تعكس طبيعية العلاقات والتفاعلات في الأسرة، فقد يدل ابتعاد الوالدين عن بعضهما أثناء الجلسة إلى وجود فجوة عاطفية بينهما، كذلك ملاحظة سلوك الصغار وتعليقاتهم اللفظية أو غير اللفظية، لأنَّها تعطي فكرة صادقة عن الجو الأسري، وعلى

الاختصاصي الاجتماعي أن يكون يقظاً لحالة التناقض أو التعارض بين المحتوى اللفظي والعملية غير اللفظية لأفراد الأسرة.

و. إن من أهم واجبات الاختصاصي الاجتماعي الالتزام بالواقعية، ومساعدة الأسرة على مواجهة الموقف المشكل دون غضب أو انزعاج في ذات الوقت.

ز. لا بدَّ للاختصاصي الاجتماعي أن يكون على دراية تامة لمناطق الخلل في الأداء الوظيفي للأسرة، كنقطة للبداية في عملية المساعدة.

ح. على الاختصاصي الاجتماعي الذي يعمل في المجال الأسرى عند تعامله مع أسرة لها أطفال يعانون من بعض المشكلات السلوكية، استخدام أساليب واستراتيجيات خدمة الفرد، لمساعدة الوالدين والأسرة على ممارسة ضوابط تدريجية توجه سلوك الأطفال، خلال فترة العلاج.[18]

أمَّا (ثريا عبد الرؤوف) فحدَّدت دور الاختصاصي الاجتماعي الذي يتعامل مع الأسرة في الآتي :

أ. دور الاختصاصي الاجتماعي كمعالج: ونعنى بذلك أن يكون الاختصاصي الاجتماعي مسئول عن دراسة ما يواجه الأسرة وأفرادها من مشكلات، كما يعمل على تحديد وتقدير أهم العوامل المتسببة في إحداث المشاكل، ويسعى للتوصل إلى إيجاد الحلول لها.

ب. دور الاختصاصي الاجتماعي كمساعد: ويقصد به مساعدة الأسرة على اكتشاف كل ما لديها من إمكانات إيجابية، ومساعدة أفرادها على التعرَّف على جوانب القوة الذاتية، وتنميتها لمواجهة احتياجات أفراد الأسرة.

ج. دور الاختصاصي الاجتماعي كمفسر وموضح: حيث يساعد الاختصاصي الاجتماعي أفراد الأسرة على فهم اتجاهات ومشاعر كل منهما حيال الآخر، محاولاً توضيح وتفسير الجوانب غير المعروفة والغامضة في سلوك أفراد الأسرة، ممَّا يساعد على إيجاد التواصل الأسري وتدعيم تقوية العلاقات بين أفرادها وتحقيق وحدتها.

د. دور الاختصاصي الاجتماعي كوسيط : يتضمن التوسط بين أفراد الأسرة وبين باقي أفرادها وعناصرها ككل وبين باقي المؤسسات والأجهزة الموجودة بالمجتمع، للحصول على الخدمات التي تشبع احتياجات الأسرة.

هـ. دور الاختصاصي الاجتماعي في الإمداد بالخدمات: من خلال المؤسسة التي يعمل بها الاختصاصي الاجتماعي يستطيع توصيل خدمات هذه المؤسسة إلى أي من أفراد الأسرة، وتوضيح الإمكانيات المتوفرة بالمؤسسة، والتي يمكن الإفادة منها، لتحقيق أهداف التغير التي ينشدها المجتمع لأفراده.

و. دور الاختصاصي الاجتماعي كمخطط اجتماعي ومنسق للخدمات: يعد الاختصاصي الاجتماعي المسئول الأول عن التخطيط للخدمات المجتمعية والتنسيق بين المؤسسات التي تقدم خدماتها للأسرة.[19]

أمَّا (نبيل محمد محمود أبو الحسن) فيرى أنَّ دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال الأسري يتمثل في الآتي:

أ. دوره كموجه : حيث يقوم الاختصاصي الاجتماعي بعزل نقاط الخلاف ونقاط الاتفاق، ويقوم أيضاً بتدعيم الاتصال بين الأطراف المتنازعة، وتحويل التفاعل من السلبي الهدام إلى الإيجابي البناء، وبما يحقق مصلحة الأطراف المتنازعة.

ب. دوره كمدافع : ويركز على الدفاع على حقوق الأطراف المتنازعة لحقوق الأطفال والنفقة والحضانة.

ج. دوره كمستشار: وذلك من خلال تقديم الاختصاصي الاجتماعي الاستشارة للأطراف المتنازعة، ومساعدتهم على التفكير بموضوعية، لمواجهة المشكلات حفاظاً على مصلحتهم.

د. دوره كمنسق : العناية بتنسيق الجهود مع فريق العمل بمكاتب الاستشارات الأسرية المكون من الاختصاصي النفسي والاختصاصي القانوني، وأيضاً تنسيق العلاقات والصلات بين المؤسسات المجتمعية المختلفة، التي تساهم في حل النزاع بين الأطراف المتنازعة.[20]

أما (السيد أبو بكر حسانين) فيرى أنَّ دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال الأسري يتمثل في الآتي:

أ. الاهتمام بالمجال الأسري بغرض مساعدة الأسرة على أن تستمر كوحدة، وعلى التغلب على ما يعتريها من تصدع وتفكك في العلاقات بين أعضائها.

ب. تعامل الاختصاصي الاجتماعي مع الوالدين مستخدماً طريقة خدمة الفرد، كي يساعد كل من يتعامل معه من أفراد الأسرة على القيام بالأدوار الاجتماعية المتعلقة بالحياة الأسرية وصولاً إلى تحقيق أهدافها.

ج. تعامل الاختصاصي الاجتماعي مع الأسرة ككل مستخدماً طريقة خدمة الجماعة، كي يساعدها على التغلب على مشاكلها وتقوية العلاقات الاجتماعية الأولية المميزة لها، من خلال تطبيق البرامج التي تساعد الآباء على تفهم دوافع سلوك أبنائهم.

د. ممارسة الاختصاصي الاجتماعي طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم المؤسسات التي ترعى الأسرة مثل: مكاتب الاستشارات الأسرية، لمناقشة المشكلات الأسرية وترشيدها

إلى الوسائل التي تؤدى إلى تكوين حياة أسرية سليمة، مستخدماً لتحقيق ذلك الأساليب المختلفة كالندوات والمحاضرات والمؤتمرات للتعرف على المشكلات الأسرية، ولتقويم عمله المهني مع الأسر.[21]

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهـــــــــج الدراســـــــــة:

إنَّ أهمية أي دراسة تعتمد بدرجة كبيرة على المنهج المستخدم، للاستفادة من المعلومات التي يتم تجميعها وتحليلها وتفسيرها، لذا فإنَّ هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

وتعرف الدراسة الوصفية بأنَّها " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع".[22]

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة الطلبة والطالبات بجامعة طرابلس بكلية التربية قصر بن غشير.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على طلبة وطالبات جامعة طرابلس بكلية التربية قصر بن غشير بطريقة العينة العشوائية، تكونت عينة الدراسة من (40) استمارة تمَّ توزيعها، تم تحليل (36) استمارة و (4) استمارات فاقد.

وسيلة جمع البيانات:

إنَّ جمع البيانات يعتبر جزءاً مهماً وضرورياً في بحوث الدراسات الاجتماعية ومن أجل الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية تم الاعتماد في الحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة على استمارة (استبانة)، بصفتها إحدى وسائل جمع البيانات.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة: ــ

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي لها أهمية في تحديد هذه العلاقة ومن بين الوسائل: ــ

1 ــ توزيع التكراري والنسبي.

الدراسة الميدانية/

عرض وتحليل وتفسير البيانات:

خصائص عينة الدراسة:

البيانات الأولية:

جدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	**10**	**%27**
أنثى	**26**	**%72**
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (1) إنَّ مجتمع الدراسة كله كان من الإناث بنسبة 72%، وهذا يرجع إلى أنَّ أغلب تخصصات كلية التربية أكثر الإقبال عليه من الإناث.

جدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 20 سنة إلى أقل من 23 سنة	25	%69
من 23 سنة إلى أقل من 25 سنة	**8**	**%22.2**
25 سنة فأكثر	3	%8
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه كان تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى أقل من 23 سنة بنسبة 69%.

جدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	**13**	**%36.1**
متزوج	**23**	**%63.9**
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه من فئة المتزوجون بأعلى نسبة 63%.

جدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسة

السنة الدراسة	التكرار	النسبة
سنة أولى	**3**	**%8.3**
سنة ثانية	**15**	**%41.7**
سنة ثالثة	**14**	**%38.9**
سنة رابعة	**4**	**%11.1**
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه من سنوات دراسة مختلفة وأعلى نسبة 41% .

جدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	**3**	**%8.3**
تعليم أساسي	**15**	**%41.7**
تعليم متوسط	**14**	**%38.9**
تعليم جامعي فما فوق	**4**	**%11.1**
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ مجتمع الدراسة أعلى نسبة فيه تعليم أساسي بنسبة 41.7% ، يليها تعليم متوسط بنسبة 38.9%.

جدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة
أمي	**15**	**%41.7**
تعليم أساسي	3	%8.3
تعليم متوسط	16	%44
تعليم جامعي فما فوق	1	%2
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ مجتمع الدراسة أعلى نسبة فيه تعليم متوسط بنسبة 44%، يليها أمي بنسبة 41% .

الجدول (7) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
450 فاقل	**1**	**%2.8**
من 450 – 600	**14**	**%38.9**
من 600 – 750	**21**	**%58.3**
المجموع	**36**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ مجتمع الدراسة حسب فئات الدخل الشهري وأنَّ أعلى نسبة من 600 – 750 بنسبة 58.3%، يليها من 450 – 600 بنسبة 38.9%.

التساؤل الأول:

ما علاقة التفكك الأسرى بالمشكلات الأسرية؟

جدول رقم (8) ضعف الوازع الديني لدى أفراد الأسرة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**7**	**%19.4**
لا	**20**	**%55.6**
أحيانا	**9**	**%25.0**
المجموع	**36**	**$100**

يشير الجدول رقم (8) أنَّ أعلى نسبة هم الذين أجابوا ب (لا) بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا (أحيانا) بنسبة 25.0% .

جدول رقم (9) ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة جعلها أسرة متفككة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%19.4
لا	19	%52.8
أحيانا	10	%27.8
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (9) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 52.8% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 27.8%.

جدول رقم (10) سوء التنشئة الاجتماعية لإفراد الأسرة أدى إلى عدم معاملة للأبناء معاملة حسنة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%61.1
لا	11	%30.6
أحيانا	3	%8.3
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (10) أن أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 30.6%.

جدول رقم (11) تأثير الأسرة بالثقافات الوافدة وذلك بنقل القيم والعادات الغربية إلى الأسرة العربية ممَّا انعكس سلباً على الأبناء

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%58.3
لا	12	%33.3
أحيانا	3	%8.3
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (11) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 58.3% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

جدول رقم (12) عدم امتثال أفراد الأسرة للقيم الإسلامية التي تحث على المحبة والألفة بين أبناءها

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%41.7
لا	13	%36.1
أحيانا	8	%22.2
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (12) أن أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 41.7% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 36.1%.

جدول رقم (13) تغير شكل الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة ساهم في وجود تفكك داخلها وبين أبنائها

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%13.9
لا	15	%41.7
أحيانا	16	%44.4
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (13) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا أحيانا بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

جدول رقم (14) العوز المادي للأسرة جعلها غير قادرة على توفير المستلزمات لأفرادها وأدَّى لتفككها

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%58.3
لا	12	%33.3
أحيانا	3	%8.3
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 58.3% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

جدول رقم (15) سمة الفردية السائدة في هذا العصر أدَّت إلى تغير في العلاقات الاجتماعية بين الأسرة الواحدة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%38.9
لا	18	%50.0
أحيانا	4	%11.1
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (15) أن أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 50.0%، يليها الذين أجابوا نعم بنسبة 38.9% .

جدول رقم (16) ضعف علاقات القُربى داخل العائلة جعلها غير قادرة على احتواء أبنائها

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%69.4
لا	7	%19.4
أحيانا	4	%11.1
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (16) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 69.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 19.4%.

جدول رقم (17) خروج المرأة للعمل وانشغالها بأدائها الوظيفي سبَّب نوعا من الإهمال داخل الأسرة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%55.6
لا	12	%33.3
أحيانا	4	%11.1
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (17) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

التساؤل الثاني:

ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية؟

جدول رقم (18) هل تعلم بأنَّ الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تساعد على حل بعض المشكلات الأسرية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%44.4
لا	15	%41.7
أحيانا	5	%13.9
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (18) إن اعلي نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

جدول رقم (19) هل لديك فكرة عن الأخصائي الاجتماعي ودوره في توظيف أسس وقواعد الخدمة الاجتماعية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%61.1
لا	12	%33.3
أحيانا	2	%5.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (19) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

جدول رقم (20) هل ترى بان الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تلعب دورا مهما في الوقاية من بعض المشكلات الأسرية التي يعاني منها الأبناء

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%13.9
لا	20	%55.6
أحيانا	11	%30.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (20) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6%.

جدول رقم (21) هل تعاني من بعض المشكلات الاجتماعية، وتعجز عن حلها بسبب عدم وجود مكاتب استشارية للخدمة الاجتماعية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%50.0
لا	13	%36.1
أحيانا	5	%13.9
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (21) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 50.0%، يليها الذين أجابوا لا بنسبة 36.1%.

جدول رقم (22) هل ترى أنَّه من الضروري استحداث مكاتب للتوجيه الأسري يساعد على التخفيف من معاناة الأسرة وأبنائها

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%44.4
لا	15	%41.7
أحيانا	5	%13.9
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (22) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

جدول رقم (23) هل ترى من الضروري وجود مثل هذه المكاتب لمساعدة بعض الأسر لحل الصعوبات والمشكلات التي يصعب حلها داخل الأسرة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%61.1
لا	12	%33.3
أحيانا	2	%5.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (23) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

جدول رقم (24) هل الخدمة الاجتماعية تستطيع مساعدة الأسر على التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%13.9
لا	20	%55.6
أحيانا	11	%30.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (24) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6% .

جدول رقم (25) هل الخدمة الاجتماعية تستطيع مساعدة الأسر على التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%44.4
لا	15	%41.7
أحيانا	5	%13.9
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (25) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

جدول رقم (26) هل تعتقد بان الأخصائي الاجتماعي يهيئ الظروف الملائمة بين الأسرة وبين الجهات المعنية بشؤون الأسرة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%61.1
لا	12	%33.3
أحيانا	2	%5.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (26) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3% .

جدول رقم (27) هل تعتقد أنَّ تعاون الأخصائي الاجتماعي يمكنه من حل المشكلات التي تواجه الأسرة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%13.9
لا	20	%55.6
أحيانا	11	%30.6
المجموع	36	%100

يشير الجدول رقم (27) أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6%.

نتائج الدراسة:

نتائج البيانات الأولية:

1- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة كله كان من الإناث بنسبة 72%.

2- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه كان تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى أقل من 23 سنة بنسبة 69%.

3- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه من فئة المتزوجون بأعلى نسبة 63%.

4- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة أغلبه من سنوات دراسة مختلفة وأعلى نسبة 41%.

5- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة أعلى نسبة فيه تعليم أساسي بنسبة 41.7%، يليها تعليم متوسط بنسبة 38.9%.

6- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة أعلى نسبة فيه تعليم متوسط بنسبة 44%، يليها أمي بنسبة 41%.

7- يتضح أنَّ مجتمع الدراسة حسب فئات الدخل الشهري وأنَّ أعلى نسبة من 600 – 750 بنسبة 58.3%، يليها من 450 – 600 بنسبة 38.9%.

نتائج التساؤل الأول: التعرف على علاقة التفكك الأسرى بالمشكلات الأسرية:

1- يتضح أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 25.0%.

2- يشير إلى إن أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 52.8% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 27.8%.

3- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 30.6%.

4- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 58.3% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

5- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 41.7% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 36.1%.

6- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا أحيانا بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

7- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 58.3% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

8- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 50.0%، يليها الذين أجابوا نعم بنسبة 38.9%.

9- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 69.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 19.4%.

10- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

نتائج التساؤل الثاني: التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية:

1- يتضح إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

2- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

3- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6%.

4- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 50.0%، يليها الذين أجابوا لا بنسبة 36.1%.

5- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

6- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

7- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6%.

8- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 44.4% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 41.7%.

9- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة 61.1% يليها الذين أجابوا لا بنسبة 33.3%.

10- يشير إلى أنَّ أعلى نسبة الذين أجابوا لا بنسبة 55.6% يليها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 30.6%.

التوصيات والمقترحات:

1. العمل على تأسيس مكاتب الخدمة الاجتماعية الأسرية، وإقامتها في مختلف المؤسسات الاجتماعية ودعوة الأسر للاستفادة من خدماتها.

2. تأسيس مكاتب الخدمة الاجتماعية بصورة عامة في المؤسسات ذات العلاقة بحياة الأسرة مثل المدارس والمصانع والجامعات لتقديم خدماتها للأسر.

3. دعم مكاتب الخدمة الاجتماعية بأعداد من الاختصاصيين الاجتماعيين المعدين إعداداً علمياً نظرياً وميدانياً للعمل في هذه المكاتب.

4. العمل على توطين الخدمة الاجتماعية في المجتمع، وذلك من خلال تكاتف الجهود بين الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وفي كافة مجالاتها.

5. الاهتمام بالأقسام العلمية الخاصة بالخدمة الاجتماعية والموجودة في مختلف الكليات وتعزيزها بالأساتذة الأكفاء والاهتمام بمناهجها العلمية نظرياً وعملياً.

6. العمل على وضع مناهج علمية حديثة وتطويرها باستمرار واعتماد التدريب الميداني في عملية الإعداد بصورة أكثر فاعلية.

الهوامـــــــــش:

1- عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة وفقدان السند العائلي، القاهرة، لدار العربية للنشر والتوزيع، 2005م، ط2.

2- محمد يسري إبراهيم دعبس، التربية الأسرية وتنمية المجتمع، رؤية في انثربولوجية الزواج والأسرة والقرابة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1997م.

3- السيد عبد الحميد عطية وآخرون، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1990م.

4- على الحوات وآخرون، دراسات في المشكلات الاجتماعية، طرابلس، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 1985م.

5- على الحوات وآخرون، دراسات في المشكلات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 16.

6- أحمد كمال وآخرون، الخدمة الاجتماعية والميثاق، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1963م.

7- عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ،1970م.

8- صالح سمير نصار، مسئولية الأسرة والمجتمع في تربية الأطفال وآفاقهم المستقبلية في ظل عالم متغير، مجلة الجامعي، 2005م.

9- عبد السلام بشير الدويبي، مدخل لرعاية الطفولة، مصراته، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ،1988م.

10- محمد سيد فهمي، أسس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998م.

11- سليمان إبراهيم غيث، أضواء على مشكلة انحراف الأحداث، الجزء الثالث ،2001م.

12- مصطفى عبد المجيد كارة، الأسرة الغير متماسكة، سلسلة الوعي الأمني، الكتاب الرابع، طرابلس، مطابع العدل.

13- فائزة عبدا لله على البشتي، علاقة العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، رسالة ماجستير، 2003م.

14- على الهادي الحوات وآخرون، دراسات في المشكلات الاجتماعية، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية، 1995م.

15- عدلي السمري وآخرون، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998م.

16- مأمون محمد سلامة، أصول علم الإجرام والعقاب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979م.

17- ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون، نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1993م.

18- زينب حسين وابتسام مصطفى، الاتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 1988م.

19- ثريا عبد الرؤوف وآخرون، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة.

20- نبيل محمد محمود أبو الحسن، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 2007م.

21- السيد أبو بكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية، ط6، 1992م.

22- مصطفي عمر التير، مساهمات في أساس البحث الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1989م.